بسم الله الرحمن الرحيم

الجزو الثاني من كتاب البارع في احكام النجوم

البيت السادس وما فيه من صنوف المسايل هو يدل على الامراض
اسبابها والزمانة والعبيد والخدم والاما والوضيعة والظلم والنقلة من
مكان الى اخر والدواب والاعدا وعتق المماليك والعيب والجسد وما في الارحام
ويدل على ما يحتوي الاقدام من الاوجاع وعلى الخايف والمحبوس وافشا السر والفضيحة
وهو ساقط عن وتد الغارب ويدل على اول اخر العمر وعلى الاجرا والفعلة
والضالة والشي الضايع والحقير والتهمة في امور النسا والخصيان وما لا يرجى
والحاجة الى الشي والطريد من بلده ونقلة الاصدقا والكذب والزور والحسد
والفجور وعبادة الشياطين والمسحور والضلال والضعف واذا كان فيه دليل
المولود كان طبيبا ورب مثلثة الاول يدل على المرض والسلامة منه و
الثاني على العبيد والمماليك والاجرا والفعلة والخصيان والثالث على المواشي
والدواب وكثرتها وقلتها وجودتها او رداتها فان كان في المسايل
والضمير ناريا وفيه الدليل فالمسئلة عن خوف وان كان ارضيا فعن ابق وان
كان مائيا فعن مريض ولونه اي برج كان اسود شديد السواد **النظر** في امر المريض
ينظر اولا للمريض في عشرة ابواب او مواضع للاستدلال على دليل المرض والدوا والطبيب والثاني
العلة في الزوج وهي الجسد او في ... والثالث موضع العلة من الجسد والرابع ابتدا من العلة
ابتدائه والخامس هل يطول ذلك المرض او يقصر من ذلك والسادس لوقت البرا او الهلاك
والسابع البحارين المحمودة والمذمومة واوقاتها والثامن زيادة العلة ونقصانها والتا
سع كيف حيته وحيلته وعلته والعاشر عاقبة امر المريض الى ما قام الدليل على حال المريض فلا
يعلم في اكثر الامر من الطالع وربه والمبتز في الهيلاج الحمسة ويعلم من العاشر
العلاج والدوا ومن السابع حال الطبيب ومن الرابع عاقبة المرض

هذا

هذا راي بطليموس والكندي واكثر العلما والفضلا المتقدمين وبذلك
اقول وامادرونتيوس فقال لا ينظر للمريض من الطالع وللطبيب العاشر واحكم
على احوال العليل وما يؤول اليه امره من الطالع ثم رجع للفصل بعينه فجعل النظر
للطبيب من الطالع وللعليل من العاشر ونقض قوله وهذا خطا بين انما يوجد
الطالع للمريض لينظر فيه حاله وما ال امره ومن له الاهتمام وبسببه طلع السوال فكيف
يجعل لغيره الطالع وقد قلده ذلك واتبعه فيه ولم ينتقده عليه عدة من المنجمين منهم
ماشا الله وابو علي الخياط وابو معشر وسهل ابن بشر وقد وهم درنتيوس في هذا النوع
مع فضله وتمييزه في علم الاحكام كما وهم في كتابه في المواليد في ذكر التسيير
الهيلاج حين سيره الى مقابلة كوكب وكان عرض احدهما شماليا و
الاخر جنوبيا فقال لا يضره ذلك لاختلاف العرضين في الجهتين وانما يكون
ذلك في القران واما المقابلة فان الكوكبين اذا اتفقت درجهما ودرج
عرضهما واختلفت الجهة فكان احدهما شماليا والاخر جنوبيا فهو حقيقة الاتصال
من المقابلة فان كانا جميعا على الطريقة ولم يكن لهما عرض ويقابلا بالطول فذلك
ايضا حقيقة المقابلة وكذلك اذا كان عرضهما جميعا في جهة الجنوب كان الذي
بينهما اقل من مقدار المقابلة وعلى هذا المنهاج فقس مثل ان يكون احدهما
له عرض والاخر له عرض في اي جهة كان كان الذي بينهما اقل من قدر المقابلة
وقد شرحت ذلك في الزيج الذي صنعته في الباب السادس والثلاثين
في قدر الاتصالات وقد انتبه على غلطه ابو معشر فذكر مثل ذلك في الجزو
الثالث من المذاكرات وليس ذلك باعجب مما دخل من الوهم على بطليموس
على انه افضل الاوايل في هذه الصناعة واجلهم لسابر فنونها وابعدهم مراما
وانفذهم فكرة واكثرهم تحصيلا واقلهم سقطا فانه لما نظر في باب الولد
جعله مرة من الخامس كما جعل النظر فيه ساير العلما بالنجوم ثم جعله مرة من الحادي
والحادي عشر وقال او في المواضع التي تقابلها على النظر وجعل النظر في امر
الاب نهارا من العاشر وليلا من الرابع في النظر في امر الام نهارا من الرابع وليلا
من العاشر فصار دليل الام والاب والابن في كثير من الاوقات من موضع واحد
وهذا لا يخفى على المحصلين وهذا في الباب الخامس من المقالة الرابعة من
كتابه المعروف بالاربع مقالات وجعل النظر في استخراج سهم السعادة بالليل

Copyright © King Saud University